

رئاسة البقرة و رئاسة الضابط

" لا يمكن إبدال الجمهورية برئاسة الجمهورية" هذا كان جواب العماد عون على العرض السوري عبر الحريري سنة ١٩٨٩ لاستلام الرئاسة. واليوم بعد مضي أشهر على تعيين الأسد لحدود رئيساً للجمهورية نتساءل هل أبدل العماد لحدود الجمهورية برئاسة الجمهورية. إن هذا التعيين جاء بسبب كرسي الخلافة في دمشق فمع تبديل الظروف تغيرت الوجوه وهدف الوصاية وممارسة الوحشية الذي هو في التاريخ والجغرافيا مستمر. لقد قامت سوريا مشكورة دائماً بإبدال رئاستنا من رئاسة البقرة إلى رئاسة الضابط. فبعد أن اعتبر الأستاذ الهراوي دولتنا بقرة وحلب منها وأولاده والرفيق بخبرة الفؤاد ما طاب لهم. فجأة تبدلت الظروف وجاء أمر التعيين بطريقة أهانت الذي أبلغ والمبلغ إليه. وبأمر من الحافظ انبرى الضابط لمحاكمة أركان البقرة السابقة. إننا لسنا ضد المحاكمات ولكننا مع فتح الملفات كاملة حتى الوصول إلى رأس الهرم. فلا يمكن تصديق أن أركان البقرة هم وحدهم بئر الفساد، فمن كان له حصة الأسد من الفساد معروف وهو الأسد شخصياً، فسوريا هي المستفيدة من إقفال المعامل والعودة بالبلاد إلى الوراء.

إن ما تفعله رئاسة الضابط اليوم هو التسليم الكلي إلى سوريا، فبعد زيارة لحدود إلى دمشق بقصد المبايعة ، استقبله الأسد وداعب خذه كابنه المدلل. إن ثمن رئاسة الجمهورية هو قبول العماد بالوجود السوري والمطالبة ببقائه ليمارس وحشيته وإجرامه. إن ثمن رئاسة الجمهورية هو تسليم لبنان إلى سوريا لوضعه على طاولة المفاوضات فيصبح جوائز ترضية للدول المتفاوضة. وهذا ما حذر منه العماد عون منذ عشر سنوات. نحن لسنا ضد العماد لحدود كشخص ولكننا نريد رئيساً يضع لبنان إلى طاولة المفاوضات وليس عليها.

- نريد رئيساً يقف بوجه الفساد ، ويضع النقطة على السطر ويمارس العدالة بطريقة كاملة وشاملة.
- نريد رئيساً يعمل على بناء لبنان القوي وإطلاق المعتقلين من سجون المحتلين السوريين والإسرائيليين.
- نريد رئيساً يعطي الشعب حق تقرير المصير، ويطالب بالتحريم وتنفيذ القرارات الدولية ٤٢٥ و ٥٢٠.
- نريد رئيساً حامياً للسيادة والحرية والاستقلال.

إننا لا نبغي مهاجمة أو الانتقام من وجه معين و لكن الانتظار الذي كنا نعيش فيه لا يمكن أن يستمر. فلا بد من العمل بشتى الوسائل لقلب الطاولة من جديد فلا أولاد الانتفاضة أفضل منا، ولا الأكراد أشجع على المقاومة ولكننا اليوم لن نواجه بالبندقية بل بشجاعة رافضة للأمر الواقع تعمل لتغييره حتى الوصول إلى التحرير.